الجغرافية السياسية - البحرية

جزر طنب و أبو موسى في الخليج الفارسي

تأليف: الدكتور پيروز مجتهد زاده

الترجمة: د. بشّار سلمان حلُّوم

www.ketab.ir

مجتهدزاده، پیروز، ۱۳۲۴-
جغرافیای سیاسی‌دریایی جزایر تنب و ابوموسی در خلیج‌فارس .عربی
الجغرافیه‌السیاسیه‌البحریه جزر طنب و ابوموسی فی‌الخلیج‌الفارسی
پیروز مجتهدزاده ؛ [مترجم] بشارسلمان حلوم.
مشخصات نشر: تهران: کانی مهر، ۱۳۹۴.
مشخصات ظاهری: ۳۵۸ص.: تصویر ؛ ۱۴/۵×۲۱/۵س‌م.
شابک: ۰-۸-۹۴۹۰۰-۶۰۰-۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت: عربی.
موضوع: جغرافیای سیاسی -- خلیج فارس، منطقه
موضوع: جزیره تنب بزرگ
موضوع: جزیره تنب کوچک
موضوع: جزیره ابوموسی
شناسه افزوده: حلوم، بشارسلمان، ۱۹۷۸ - م.، مترجم
رده بندی کنگره: ۲۱۳۴/م۳ج۴۳ DSR ۷۵۰
رده‌بندی دیویی: ۹۵۵/۷۳۵
شماره کتابشناسی ملی: ۳۹۶۴۲۵۴

www.ketab.ir

انتشارات کانی مهر

الجغرافية السياسية البحرية
جزر طنب و أبو موسى في الخليج الفارسي

تأليف: الدكتور پيروز مجتهد زاده
ترجمة: د. بشّار سلمان حلّوم
الناشر:كاني مهر
عدد النسخ:1000
الطبعة الأولى:2016 م
الرقم:الدولي:978-600-94900-8-0
الموقع الالكتروني: kanimeher@yahoo.com
الهاتف:00982166490315-00982166952290

الدكتور پيروز مجتهد زاده

عالم الجغرافية السياسية، و عالم التاريخ الإيراني البارز، وعالم الدراسات الإيرانية المعروف، والخبير الدولي في القضايا الإقليمية و الحدودية بين البلدان، وخاصة في منطقة الخليج الفارسي، بحيث تم إقرار تعاونه العلمي المفصل و الموثق بالكامل مع المحكمة الدولية فيما يتعلق بالخلاف حول طرح النزاعات الحدودية و الإقليمية بين البحرين و قطر(التي تم تحكيمها في مارس آذار ٢٠٠١) كدليل قاطع في تلك المحاكمة الدولية. حصل على درجة الدكتوراه في فرع الجغرافية السياسية والجيوبوليتيك من جامعات أوكسفورد و لندن. وهو حالياً يقوم بتدريس الجيوبوليتيك والجغرافية السياسية في جامعات طهران، كما أن لديه عضوية فخرية في جامعة جورج واشنطن، وكذلك كان مستشاراً لجامعة منظمة الأمم المتحدة، وتبلغ مؤلفاته الإنكليزية أكثر من ٢٠ عنواناً بالإضافة إلى عشرات فصول الكتب، مع ما يقارب ١٠٠ مقالة علمية وأبواب موسوعات باللغة الإنكليزية، حيث ترجم العديد منها إلى اللغات الأخرى. ويصل عدد مؤلفاته باللغة الفارسية إلى أكثر من٣٠ عنواناً، وعشرات فصول الكتب وأيضاً مايقرب من ٥٠٠ مقالة و رسالة وأبواب موسوعات. كما أن الدكتور مجتهد زادة هو عضو في مجمع اللغة الفارسية (فرهنگستان زبان فارسی)،

www.ketab.ir

وفي عدد آخر من الهيئات و المجامع العلمية الجامعية الوطنية و الدولية.
وفي سنة ٢٠١١م وعن عمر ٦٥ عاماً تقاعد من إدارة مركز أبحاث(يوروسويك) (Urosevic Research Foundation) في لندن.

www.ketab.ir

فهرس الموضوعات

الدكتور پيروز مجتهد زاده..... ٥

فهرس الخرائط والرسوم البيانية و الصور..... ١٣

مقدمة عامة..... ١٩

الفصل الأول:

التوصيف الجغرافي لجزر الخليج الفارسي في مضيق هرمز

ماذا تقول الجغرافية في هذا المجال؟..... ٢٩

طنب الكبرى..... ٣٤

طنب الصغرى..... ٣٦

أبو موسى..... ٣٧

الحدود البحرية في الخليج الفارسي..... ٤٣

الفصل الثاني:

نظرة إلى تاريخ تغير أنظمة الحُكم و التوجهات الإقليمية في الخليج الفارسي

ظهور الدولة في إيران..... ٥١

ظهور الإمارات..... ٥٥

الحكم الذاتي للقواسم (الجواسم) في ميناء(لنكه)..... ٦٠

التطورات الأخيرة..... ٦٩

www.ketab.ir

الفصل الثالث:

إجراءات الاستعمار البريطاني المتكررة بشأن التوجهات الإقليمية في الخليج الفارسي

مقدمة ٧٥

نبذة مختصرة عن السير التاريخي ٧٦

استراتيجية تغيير اسم الخليج الفارسي ٧٨

بو موسى بدل أبو موسى ٧٩

قضية بندر عباس ٨١

قضية ميناء لنكه ٨٩

رسالة من الشارقة ٩٠

قضية خوزستان ٩٣

الإجراءات الاستعمارية لأقاليم جنوب الخليج الفارسي ٩٨

بريطانيا تحتل الجزر الإيرانية ١٠٤

لمحة حول سيادة إيران التاريخية على الجزر ١٠٦

الفصل الرابع:

الحجج الاستعمارية دفاعاً عن سيادة الإمارات المفروضة على الجزر في النزاعات المفترضة

نظرة إلى تاريخ حجج العرب ١١١

١- الأسبقية في الاحتلال ١١٢

٢- الأسبقية في السيطرة ١١٤

٣- السكان من ذوي الأصول العربية ١١٥

www.ketab.ir

٤- مطالبة إيران المتأخرة ١١٧
٥- مراسلات القرن التاسع عشر ١١٧
٦-الوضع القانوني المزدوج ١٢١
٧-حق التقادم ١٢٢
٨- الإكراه والإجبار ١٢٤
٩- الاتفاقية الإدارية المؤقتة ١٢٦
١٠- لمحة تاريخية حول المطالب الإيرانية ١٢٧
مفاوضات إيران و انكلترا خلال السنوات ١٩٢٨و١٩٢٩ ..... ١٤١
شيخ رأس الخيمة يستعيد جزر طنب ١٤٥
التطورات المستقبلية والمفاوضات المقبلة ١٤٧

الفصل الخامس:

عودة جزر طنب إلى إيران واستعادة السيادة على أبو موسى

إيران تسترد الجزر ١٥٣
شكوى العرب لمجلس الأمن الدولي ١٦٥
ملحق الفصل الخامس ١٦٩

الفصل السادس:

مزاعم الإمارات العربية المتحدة بشأن السيادة على الجزر الإيرانية

مقدمة ١٧٩
ماهي المزاعم المتسرعة؟ ١٨٠

www.ketab.ir

ظهور الإمارات العربية المتحدة بمساعدة إيران..... ١٨٤
الشك في صحة الوثائق الحكومية الرسمية لبريطانيا العظمى..... ١٩٢
النزاع المسلح في طنب الكبرى..... ١٩٨
الملحق الأول: قائمة الخرائط الرسمية..... ٢٠١
الملحق الثانى..... ٢٠٦

الفصل السابع:

المزاعم بخصوص الجزر الإيرانية؛ أداة بناء الهوية العربية للإمارات العربية المتحدة

مقدمة..... ٢١٣
الخلفية النظرية..... ٢١٣
الخلفية التاريخية..... ٢١٤
خلفية المطالب الإقليمية لبناء الأمة..... ٢١٦
إعادة كتابة التاريخ بهدف ترميم الهوية القومية العربية..... ٢٢٠
عن ماذا يتحدث التاريخ الحقيقي؟..... ٢٢٢

الفصل الثامن:

مراسلات من أجل خلق الوعي الدولي لحالة الجزر القانونية والتاريخية

مقدمة..... ٢٢٩
الرسالة رقم ١..... ٢٣٢
الرسالة رقم ٢..... ٢٣٧
الرسالة رقم ٣..... ٢٥٠

www.ketab.ir

الرسالة رقم ٤ ..... ٢٦١
الرسالة رقم٥ ..... ٢٦٩
الرسالة رقم٦ ..... ٢٧٨
الرسالة رقم ٧ ..... ٢٩٠
الرسالة رقم ٨ ..... ٢٩٥
آخر الكلام ٣٠٥
النزاعات الإقليمية الإيرانية - الإنكليزية ٣٠٧
المطالب الإقليمية في ممارسة بناء الأمة: ٣٠٨
ائمة بالأبحاث السابقة للكاتب حول قضية جزر طنب وأبو موسى ٣١١
الأبحاث باللغة الإنكليزية ٣١١
الأبحاث باللغة الفارسية: ٣١٤
الأبحاث باللغة العربية: ٣١٥

هرس المصادر

المقدمة ٣١٩
الفصل الأول ٣٢٠
الفصل الثاني ٣٢٢
الفصل الثالث ٣٢٦
الفصل الرابع ٣٢٩
الفصل الخامس ٣٣٨

www.ketab.ir

الفصل السادس..... ٣٣٩
الفصل السابع..... ٣٤٤
الفصل الثامن..... ٣٤٧
المصادر والمراجع..... ٣٤٩

www.ketab.ir

فهرس الخرائط والرسوم البيانية و الصور

١-لقاء المؤلف مع محمد رضا شاه بهلوي إيران

٢-لقاء المؤلف مع الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم (دبي)

٣-لقاء المؤلف مع الشيخ خالد بن محمد القاسمي (الشارقة)

٤-لقاء المؤلف مع الشيخ صقر بن محمد القاسمي(رأس الخيمة)

٥-الخط المنحني الإفتراضي للدفاع الاستراتيجي لإيران

٦-خطوط الملاحة البحرية عبر مضيق هرمز

٧-الموقع الجغرافي لجزر طنب و أبو موسى

٨-جزيرة طنب الكبرى

٩-طنب الصغرى، السطح الصخري المستوي.

١٠-خريطة جزيرة أبو موسى

١١-الحدود البحرية في الخليج الفارسي

١٢- حدود القشرة القارية بين إيران و دبي

١٣-حدود الاتحاد الإيراني، جنوب الخليج الفارسي

١٤-وثائق وزارة الخارجية البريطانية

www.ketab.ir

١٥-الإمارات السبع أعضاء الإمارات العربية المتحدة التي تم تشكيلها من قبل بريطانيا

١٦-الرسالة الأولى جمادى الآخر ١٣٠١(آذار ١٨٨٤)من الشيخ يوسف القاسمي حاكم لنكه إلى الشيخ حميد القاسمي(رأس الخيمة)

١٧-رسالة من إدارة الجمارك إلى وزارة الخارجية الإيرانية

١٨-خريطة ١٩٦١ للاتحاد السوفياتي تؤكد سيادة إيران على جزر طنب و أبو موسى.

١٩-شقيق حاكم الشارقة فوق ظهر السفينة البحرية الإيرانية أثناء رفع العلم فوق جزيرة أبو موسى.

٢٠-٨ وثائق و خرائط في ملحق الفصل الخامس

٢١-مذكرة اعتراض مقدمة من الكاتب حول حق إيران في امتلاك الطاقة النووية (في شارع رقم ١٠ داونتج ستريت - لندن)

www.ketab.ir

لقاء الكاتب مع كبار المسؤولين في إيران و الإمارات العربية المتحدة عقب اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٠م

لقاء الكاتب في شباط و آذار ١٩٧١م مع آخر شاه لإيران"محمد رضا شاه بهلوي"(١)، وحكام الإمارات العربية في المنطقة: حاكم دبي" معالي الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم"(٢)، ومعالي الشيخ" خالد بن محمد القاسمي" حاكم الشارقة(٣)، ومعالي "الشيخ صقر بن محمد القاسمي" حاكم رأس الخيمة حتى هذا التاريخ(٤).

حدثت اللقاءات الثلاثة الماضية في آذار سنة ١٩٧١م؛ وقبل عدة أشهر من عودة جزر طنب و أبو موسى إلى إيران، كما امتلك الحكام الثلاثة الأواخر أفضل الشخصيات في العالم العربي فيما يتعلق بمسألة أبو موسى وجزر طنب.

١-لقاء المؤلف مع محمد رضا شاه إيران

www.ketab.ir

مقدمة عامة

ملاحظة

يمكن النظر إلى منطقة الخليج الفارسي كقلب العالم (هارتلند) (theory heartland)، التي تشكلت تحت تأثير العلاقات الجيوبوليتيكية الإيرانية – العربية. حيث وصل الخليج الفارسي – كونه أهم منبع لصادرات الطاقة الأحفورية في العالم – بين بلدان هذه المنطقة الثمانية من خلال أفق جيوبوليتكي واسع واحد، فلدى هذه البلدان توافق و تشابه في الحياة الإقتصادية و الاستراتيجية و كذلك في هواجسها الأمنية. في الوقت ذاته؛ يبدو أن التطورات السياسية بين الدول المتشاطئة مقرونة بالحل السلمي للنزاعات بشأن السياسة الجغرافية – البحرية. تظهر هذه التحديات التي هي أساساً المقولات الأربع الأصلية في عصرنا الحالي، بالإضافة إلى النتائج الجيوبوليتيكية الذاتية لعلاقات الإيرانيين مع عرب المنطقة في العقود الأخيرة(١).

هذه المقولات هي:

النقاشات الدينية، جيوبوليتيك التفرقة المروجة تحت النفوذ الثنائي الأردني- الإسرائيلي(الهلال الشيعي)(٢)، النزاعات المناطقية، والخلاف حول تسمية الخليج الفارسي.

www.ketab.ir

يسعى هذا البحث إلى إلقاء الضوء على عملية النزاعات الإقليمية و المناطقية والمباحثات بشأن المناطق البحرية للخليج الفارسي في العقود الأربعة أو الخمسة الأخيرة.

ماهي الجغرافية السياسية - البحرية؟

من خلال جيوبوليتيك الحدود و القضايا الإقليمية في الخليج الفارسي

تتناول الجغرافية السياسية البحرية دراسة تطبيق سيادة إحدى الدول في البحر، أو يطلقون عبارة الجغرافية السياسية البحرية على فن تعيين نطاق تنفيذ حق سيادة إحدى الدول في المناطق البحرية المحيطة بأراضيها. كان التحكم والسيادة على المناطق البحرية المجاورة لأراضي بلد ما ومدى مياهه الإقليمية قضية مثيرة للجدل لفترة طويلة. فمنذ أن بدأت الإمبراطوريات القديمة في البحر اكتشاف البحار و التجارة؛ كانت قيادة المناطق الساحلية مهمة للدول. ومع أن هذه الموضوعات لم تظهر حتى القرن العشرين حيث اجتمعت الدول من أجل بحث معايير الحدود البحرية، ولكن بقيت هذه الوضعية - بشكل مثير للعجب - كما السابق بحاجة إلى حل.

قبل عقد ١٩٥٠م كانت الدول تقوم بتعيين نطاق صلاحيتها في البحار كما ترغب. بينما بنت قوى بحرية أخرى كالإمبراطولابة البريطانية فاصل ٣ أميال بحرية من أجل ضمان وصولها إلى ٣ أميال من الخط الساحلي للبلدان الأخرى، وتدريجياً قام الآخرون بتعيين مياههم الإقليمية بـ١٢ ميلاً بحرياً، حيث تم الاعتراف بها دولياً لاحقاً. هذه المياه الإقليمية" territorial waters"هي قسم من اختصاص بلد ما حيث تخضع للسيطرة الكاملة للقوانين الإقليمية لذلك البلد.

www.ketab.ir

في سنة ١٩٤٥ زعم "هاري ترومن" " Harry Truman " رئيس الولايات المتحدة الأميركية أن كل الجرف القاري باتجاه الخارج يعد سواحل للمحيط الأطلسي للولايات المتحدة(حيث بلغ امتداده حوالي ٢٠٠ ميل تقريباً في المحيط الأطلسي). وفي سنة ١٩٥٢ أعلنت كل من تشيلي و البيرو و الإكوادور منطقة ٢٠٠ ميل بحري من سواحلها كجرف قاري.

تم بيان الحاجة إلى تطبيق المعايير القياسية في المناطق البحرية بالبحر للمرة الأولى خلال مؤتمر الأمم المتحدة للقانون البحري سنة ١٩٥٨ " United Nations Conference on the Law of the Sea (UNCLOS)". وتم عقد مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للقانون البحري سنة ١٩٦٠م والمؤتمر الثالث سنة ١٩٧٣م. وعقب المؤتمر الرابع تم التوصل لاتفاق من أجل حل المسألة الحدودية، حيث تم وفق ذلك الاتفاق تعيين ١٢ميلاً بحرياً للمياه الإقليمية و ٢٠٠ ميل بحري كمنطقة اقتصادية خاصة لجميع الدول الساحلية"Exclusive Economic Zone (EEZ) "، ويتوجب على كل بلد أن يراقب الاستغلال الاقتصادي والجودة البيئية للمنطقة الاقتصادية الخاصة به.

مع أنه تمت الموافقة على هذا الاتفاق ولكن الكثير من الدول لا زالت تنضم إلى تعليماته التنفيذية، وقد بدأت جهودها من أجل زيادة نطاق سيطرتها لأكثر من ٢٠٠ ميل بحري، وتُظهرُ الدراسات الأخيرة للآثار البيئية على الجغرافية السياسة أن ارتفاع منسوب مياه البحار إثر تغيّر المناخ من الممكن أنه أدى لإضعاف النظم القانونية الموجودة والتي تدير مراقبة محيطات العالم و القشرة القارية، كما تسبب التغير البيئي والمناخي بعدم الاستقرار في القطب الشمالي وتكوّن أنواع جديدة من الاتحادات. مع

www.ketab.ir

تبدل خطوط البداية المتعارفة والمتفق عليها والتي يتم الاستفادة منها في تحديد حق الدول بشأن توسيع سيطرتها خارج سواحلها؛ هناك إمكانية لتفكك الاتفاقيات الضعيفة في المجال البحري و تشكيل موارد جديدة إثر عدم الاستقرار . من الناحية السياسية؛ معرفة أن ارتفاع منسوب مياه البحار من المحتمل أن يضعف النظام البحري الموجود يحمل إشارة إلى الحاجة لاتفاقيات قوية تأخذ بالحسبان التبدلات الموجودة في تكوين الخطوط الساحلية. نستنتج بدقة أن إمكانية تقلب المناخ بالنسبة التي تسبب تغيير التنظيم السياسي للإقليم يحظى بأهمية لدرجة تلفت انتباهنا لتغيير سلوكنا على المدى الطويل بشأن تعاملنا مع البيئة(٤).

الجغرافية السياسية - البحرية للخليج الفارسي:

أعلنت إيران في ١٥ تموز ١٩٣٤ أن خطها الساحلي في الخليج الفارسي ومضيق هرمز و خليج عمان يمتد من أخفض نقطة عند جزر الماء في الشاطئ حتى ٦ أميال بحرية، وفي ١٩ آذار عام ١٩٤٩ أعلنت إيران عن حقها في استخراج النفط من الجرف القاري. عقب هذا الإعلان؛ قامت الدول العربية في الساحل الجنوبي من الخليج الفارسي تباعاً- مقلدة إيران- بنشر إعلان مشابه؛ السعودية في ٢٩ أيار ١٩٤٩، وقطر في حزيران ١٩٤٩، وأبو ظبي في ١٠ حزيران ١٩٤٩، و الكويت في ١٢ حزيران ١٩٤٩، و دبي في ١٤ حزيران ١٩٤٩، و الشارقة في ١٦ حزيران ١٩٤٩، و أم القيوين و عجمان في ٢٠ حزيران ١٩٤٩ "٥".

في ١٨ أيار عام ١٩٥٥م طالبت إيران بالثروات الواقعة على امتداد جرفها القاري في الخليج الفارسي ومضيق هرمز و خليج عمان، وفي ٢٢ نيسان ١٩٥٩غيرت إيران حدود مياهها الإقليمية في الخليج الفارسي و

www.ketab.ir

خليج عمان من ٦ أميال إلى ١٢ ميلاً بحرياً، ومن ثم طالبت بالمنطقة المجاورة لمياهها الإقليمية كمنطقة متصلة بها ليصل حدها الخارجي إلى ٢٤ ميلاً بحرياً من نقطة البداية.

النزاعات البحرية في الخليج الفارسي:

مع خروج سلام بريطانيا"Pax-Britannica" من المنطقة عام ١٩٧١م، دخل الأميركيون المنطقة سنة ١٩٨١م. كانت هذه المرحلة المؤقتة هي مرحلة هيمنة إيران في المنطقة، وفي هذه المرحلة كان أيضاً أن بدأت النزاعات الإقليمية و الحدودية بإظهار تأثيرها المتلاحق على انتشار السلام و الاستقرار في ظل غياب أي نوع للقدرة الخارجية التي تستطيع حلها بطريقة سلمية.

ومع ذلك، بُعيد خروج القوات البريطانية من الخليج الفارسي حتى أواخر سنة ١٩٧١م، أخذت إيران زمام المبادرة في فض النزاعات الإقليمية بين الدول المتشاطئة على الخليج الفارسي، واستمرت مفاوضات تعيين الحدود البحرية في الخليج الفارسي والتي كانت قد بدأت سنة ١٩٦٨ مع السعودية مع باقي دول المنطقة، وحتى أواسط عقد ١٩٧٠م كان قد تم تحديد كافة الحدود البحرية لإيران مع جيرانها العرب، وفي سنة ١٩٧٥ تم حل الخلافات الحدودية والإقليمية القديمة بين إيران والعراق بشأن شط العرب، وفي نفس العام ذهبت ريادة إيران في حل النزاعات الإقليمية أبعد من منطقة الخليج الفارسي، ليُخمد الشاه شعلة التحرك الإنفصالي في ظفار العمانية، كما قام بالتدخل في النزاع بين مصر وإسرائيل ليحل الخلافات بينهما بشأن استعادة شبه جزيرة سيناء إلى مصر. يقر الكاتب الإسرائيلي"صموئيل سيجيف" "Samuel Segev" في كتابه سنة (١٩٨١)

www.ketab.ir

بعنوان" العلاقات السرية لإسرائيل في الشرق الأوسط:" كان الشاه المبادر لفكرة الوساطة بين أنور السادات وغولدا مائير"(Golda Meir)

كانت إيران قد بدأت بتقديم إمدادات النفط إلى إسرائيل وبعد الحرب العربية - الإسرائيلية عام ١٩٧٣م -عندما كان لمصر آخر إشراف على شبه جزيرة سيناء مقابل إسرائيل- بدأت الوساطة بين الطرفين مع الاحتفاظ بحماية المصالح المصرية. وافق الطرفان على هذا الوضع، ولهذا السبب بقي السادات صديقاً وفياً للشاه إلى آخر عمره، وعرّض نفسه وحياته للخطر إثر ذلك الوفاء.

في عام ١٩٧٥م كانت إيران تسعى للاستفادة من مواردها النفطية في إسرائيل لإجبارها على غض النظر عن سيطرتها على حقول النفط المصرية في شبه جزيرة سيناء المحتلة و إعادة شبه الجزيرة هذه إلى مصر مقابل الاعتراف المصري الرسمي بإسرائيل، كما تعهد الشاه بتأمين الكمية المتبقية من النفط الذي تحتاجه إسرائيل بعد إعادة شبه جزيرة سيناء إلى مصر(٧).

نموذج آخر من مساعي إيران للحفاظ على السلامة الإقليمية العربية، كان في تعهدها باستئصال تهديدات السلامة الإقليمية لعمان في أوائل عقد ١٩٧٠م، فخلال ٣ سنوات دافع الجنود الإيرانيون بكل ما يستطيعون عن السلامة الإقليمية لعمان في محافظة ظفار مقابل الحركة الإنفصالية الشيوعية العنيفة، والتي لم تتمكن القوات البريطانية من إخمادها لمدة ١٢ عاماً(٨).

النزاعات الإقليمية بين إيران و الإمارات العربية المتحدة:

عندما أعلنت دولة بريطانيا العظمى في يناير كانون الثاني عام ١٩٦٨ عن نيتها إخراج قواتها من الخليج الفارسي؛ شعرت دول المنطقة بالحاجة

www.ketab.ir

الملحة لتوسيع العمل بشكل وثيق فيما بينها لتتمكن من ملئ الفراغ المحتمل الناشيء من خروج البريطانيين. لتحقيق هذه الغرض تحول إلى ضرورةٍ موضوعُ حل ماتبقى من نزاعات إقليمية وحدودية وخاصة في المناطق البحرية القريبة من شواطئ الخليج الفارسي التي كان فيها الاكتشاف والاستثمار في المجالات النفطية الجديدة يشهد نمواً سريعاً هناك.(٩)

دعا تطوير استخدام الموارد النفطية البحرية إلى تحديد الكثير من الحدود بين الدول قبل أن يتحول الموضوع إلى نزاع، وكانت إيران في عام ١٩٦٥م قد قامت بمباحثات مع بريطانيا من أجل تعيين حدودها في الخليج الفارسي، ولكن المفاوضات الناجحة تمت في أواخر عقد ١٩٦٠م و أوائل عقد ١٩٧٠م.

في المباحثات بين إيران و الإنكليز تم تعيين الخط المنصف للخليج الفارسي كعنوان أصلي من أجل تقسيم الجرف القاري بين إيران و جيرانها العرب في البحر. بناء على هذا الأصل تم توقيع الاتفاقيات اللاحقة المحددة للجرف القاري في الخليج الفارسي.(١٠)

في ١١ شباط عام ١٩٦٦م؛ أعد كل من " محمد رضا أمير تيمور " من أعضاء وزارة الخارجية الإيرانية، والسر"روجر آلن" "Sir Roger Allen" من وزارة الخارجية البريطانية مسودة الاتفاقية التي وافقت وفقها إيران من جانب و بريطانيا من جانب آخر - كممثل للدول العربية الواقعة تحت حمايتها في الخليج الفارسي - على أصل الخط المنصف للخليج الفارسي كأساس لتقسيم الجرف القاري لهذا البحر وتقسيم الجرف القاري بين إيران وقطر.

www.ketab.ir

الخليج الفارسي بمساحة تبلغ ١٥٥٠٠٠ كيلومتر مربع ومتوسط عمق يبلغ ٥٠متراً هو جرف قاري ممتد، ويأخذ شكل مستطيل، حيث يجعل الأراضي الإيرانية في جانب و أراضي أكثر الدول العربية جنوب الخليج الفارسي في الجانب الآخر ومقابل بعضها البعض. يستلزم هذا الموقع الجغرافي اختيار خط منصف في قعر الخليج الفارسي. ولكن المشكلة كانت هي أن ادعاءات الدول المختلفة فيما يتعلق بخط بدايتها كانت متفاوتة. كما أن الموقع المختلف لتموضع الجزر - التي ادعت بعض الدول أنها خط البداية- جعل الأمر أكثر تعقيداً. كان حل جميع هذه القضايا الخلافية بحاجة لتعاون وتفاهم واقعي حيث زاد في ذلك الزمان تصميم بريطانيا سابق الذكر من هذا التفاهم و التعاون.

طالبت إيران والدول العربية في المنطقة بمناطق صيد خاصة بها، وبلغت ادعاءاتهم فيما يتعلق بالجرف القاري حداً طالبت فيه هذه الدول بتعيين حدود الجرف القاري وفق الخط المنصف، كما طالبت إيران - في خليج عمان - بمنطقة صيد خاصة بها حتى الخط المنصف بينها وبين الإمارات العربية المتحدة و عمان.

صممت إيران - التي كانت تتنبأ بوجود مخازن طبيعية من النفط والغاز في حدودها المستقبلية تلك في المناطق البحرية للخليج الفارسي - على تضمين مادة في اتفاقياتها مع بلدان الطرف المقابل من البحر من أجل منع الاستخراج غير العادل لهذه الثروات.

وفق هذه المادة - التي يمكن رؤيتها في جميع الاتفاقيات الحدودية للجرف القاري لإيران- إذا ما عبر تشكيل(مكون) طبيعي من النفط

www.ketab.ir

الحدود وأمكن الاستفادة منه في الجانب الآخر من الحدود(١) لايجب حفر أي بئر أفقي بدون الموافقة المتبادلة للطرفين حتى فاصلة ١٢٥متر عن الحدود (٥٠٠ متر فيما يتعلق بالحدود البحرية مع السعودية)، و(٢) يجب على طرفي الاتفاقية السعي من أجل التوافق حول موضوع التعاون أو تنسيق عملياتهم فيما يتعلق بهذه التشكيلات.

www.ketab.ir